

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[519] أمّا الأمر الثّاني: فيخصّ مسألة نزول التوراة دفعة واحدة، حيث قلنا في سبب نزول الآيتين الأخيرتين: "إِنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَزْعُمُونَ نَزُولَ هَذَا الْكِتَابِ السَّمَاوِيِّ دَفْعَةً وَاحِدَةً، فِي حِينٍ أَنْ هَذَا الْأَمْرَ لَا يُعْتَبَرُ مِنَ الْأُمُورِ الْمُؤَكَّدَةِ، وَلَعَلَّ الشَّيْءَ الَّذِي أَدَّى إِلَى حُصُولِ هَذَا الْوَهْمِ هُوَ الْوَصَايَا الْعَشْرَةُ" التي نزلت في ألواح دفعة واحدة على النّبي موسى(عليه السلام)، بينما لا يوجد لدينا دليل على نزول بقية أحكام التوراة دفعة واحدة. * * *